جريمة القتل الاسباب والدوافع " قضاء المحاويل انموذجا"

"The crime of murder, causes and motives "Al-Mahawiel District as a Model

م.م. رعد سعيد بريبر
millimeter. Raad Saeed Briber

م.م افراح لفتة نايل
M. Eng. Afrah Lafta Nile

المستخلص

أن جريمة القتل بوصفها ظاهرةٌ بشرية في المجتمعات المختلفة يتباين معدل حجمها ونوعها من مجتمع إلى آخر ومن مدينة إلى أخرى, بل اختلف في المدينة نفسها من وقت لآخر, تحكمها جملة من العوامل المختلفة التي ستقوم الدراسة بتحديدها, واظهار تأثير كل منها على انتشار الجريمة أو الحدّ منها, فقد أثبتت الدراسات المختلفة تبايناً واضحا في النمط المكاني والزماني لجرائم القتل في مختلف المدن, وذلك باختلاف العوامل المؤثرة والظروف المحيطة بالمجتمع.

إن دراسة التباين المكاني لجرائم القتل في قضاء المحاويل يعطي صورةً واضحة عن التوزيع الجغرافي للجرائم الإرهابية وتباينها بين نواحي ومراكز الشرطة الموزعة في منطقة الدراسة وإجراء المقارنة بحسب نسبها لغرض مساعدة صناع القرار لوضع الخطط والبرامج المناسبة والحلول والمعالجات الواقعية التي تتناسب مع الواقع الفعلي الذي تعيشه منطقة الدراسة من أجل الحد أو القضاء على تلك الجرائم التي باتت تشكل خطراً يهدد السلم والأمن المجتمعي.

الكلمات المفتاحية: الجريمة , جريمة القتل , الفقر , البطالة.

Abstract

The crime of murder as a human phenomenon in different societies, the rate of its size and type varies from one society to another and from one city to another, but differs in the same city from time to time, governed by a number of different factors that the study will determine, and show the impact of each of them on the spread of crime or the limit Including, the various studies have demonstrated a clear variation in the spatial and temporal pattern of murders in different cities, according to the different influencing factors and the circumstances surrounding society.

The study of the spatial disparity of murders in Al-Mahaweel district gives a clear picture of the geographical distribution of terrorist crimes and their disparity between the areas and police stations distributed in the study area and conducting a comparison according to their ratios for the purpose of helping decision makers to develop appropriate plans and programs and realistic solutions and treatments that are commensurate with the actual reality experienced by the study area In order to limit or eliminate those crimes that have become a threat to peace and societal security.

Keywords: crime, murder, poverty, unemployment.

المقدمة

الجريمة ظاهرة اجتماعية قديمة قدم المجتمعات البشرية، عانت منها الشعوب, ومن آثارها الاجتماعية والقانونية والسياسية الأقتصادية، اذ ترتفع وتيرة الجريمة وتتطور مع تطور المجتمعات سواء أكان هذا التطور كماً أم ونوعاً، لذا تعددت أنواعها والطرق المستخدمة فيها بل إن بعض مرتكبي الجرائم اتخذوا من الأساليب الإجرامية مهنةً لهم, وعملوا على تطوير أساليبهم وتقنياتهم وهذا الجانب يختص به بعض الباحثين في مجال الإجرام والجريمة.

أمّا في مجال الدراسات الجغرافية فإن البحوث والدراسات تتركز حول التباين المكاني والزماني للظاهرات الطبيعية والبشرية بمختلف أبعادها الأقتصادية والاجتماعية والسلوكية، وإن هذا التباين يمثل فكر علم الجغرافية وميدانها، وبذلك ميز الجغرافيون أنفسهم عن باقي العلوم الطبيعية لكونهم اتجّهوا لدراسة الحقيقة الانسانية في المكان والكشف عن طبيعة هذه العلاقة.

تعدّ جغرافية الجريمة فرعاً من الجغرافية الاجتماعية يدرس التنظيم المكاني لظاهرة الجريمة, وتحليل أنماطها المكانية ومنظوماتها, والاختلافات الإقليمية لأنواع الجرائم مع دراسة العوامل المسببة للظاهرة الاجرامية بفرعيها (الطبيعي والبشري).

إن سبب اختيار الموضوع يعود إلى الرغبة في إثراء هذا الفرع بدراسات جديدة لم ينجز منها في هذا الحقل سوى عدد محدود من الدراسات الأكاديمية، ومن جهة أخرى فقد تم اختيار العنوان ليلائم عمل الباحث، ليربط بين الاختصاصين الأكاديمي والأمني, من أجل الربط بين الدراسات الأكاديمية وبين المشكلات التي يعاني منها المجتمع، ووضع البحث العلمي لخدمة المجتمع.

اولا : مشكلة الدراسة

أن جريمة القتل تتباين معدل حجمها ونوعها من مجتمع إلى آخر ومن مدينة إلى أخرى, بل تختلف في المدينة نفسها من وقت لآخر, تحكمها جملة من العوامل المختلفة ومن هنا يمكن صياغة السؤال الرئيسي (ماهية الدوافع المؤثرة في تباين جريمة القتل في منطقة الدراسة)

ومن المشكلة الرئيسية تتفرع المشكلة الفرعية وكما يلي:-

١.ماهي الاسباب والدوافع المؤثرة في جرائم القتل وحجمها في قضاء المحاويل؟

٢.هل هناك تباين مكاني وزماني لجريمة القتل في مدينة المحاويل؟

٣.ماهي أنواع جرائم القتل في منطقة الدراسة؟

ثانيا: فرضية الدراسة

تفترض الدراسة الاتي:-

١. تؤثر الظروف الامنية في حجم جرائم القتل في منطقة الدراسة.

٢. يتباين التوزيع المكاني والزماني لجريمة القتل في قضاء المحاويل.

٣.تتنوع جرائم القتل في قضاء المحاويل و خاصة الجرائم الارهابية اذ بلغت (٥٠,١٪) خلال فترة الدراسة, بسبب الظروف الامنية التي مرت بها منطقة الدراسة.

ثالثا: أَهمية الدراسة:

تأتي اهمية الدراسة في كونها سلطت الضوء على أكثر الجرائم خطورة التي يتعرض لها سكان منطقة الدراسة ودراسة العوامل المؤثرة بها

حدود البحث

تمثلت الحدود المكانية بدراسة قضاء المحاويل والتي تقع في محافظة بابل الواقعة بين خطي طول (٣٢,٦° , ٣٣,٨°) شرقا وبين دائرتي عرض (٤٣,٥٧° , ٤٥,٢°) شمالا في المنطقة الوسطى من العراق وتحتل الجزء الشرقي والشمال الشرقي من المحافظة متخذه شكلاً اشبه بالمستطيل يمتد باتجاه الشمال الغربي جنوبي شرقي , يحدها مجموعة من الاقضية والنواحي فمن جهة الشمال ناحية الاسكندرية والقرية العصرية (الحصوة) ضمن قضاء المسيب ومن جهة الشرق والشمال الشرقي قضاء الصويرة التابعة لمحافظة واسط ومن الجنوب ناحية المدحتية ضمن قضاء الهاشمية ومن جهة الجنوب الغربي مركز قضاء الحلة ومن جهة الغرب والشمال الغربي ناحية سدة الهندية التابعة لقضاء المسيب وقضاء المحاويل يتألف من ثلاث نواحي ومساحتها تقدر ١٦٦٧كم٢

اما الحدود الزمانية فتمثلت بدراسة واقع الجريمة وفقا لما متوفر من بيانات ومعلومات من عام ٢٠١٤الى ٢٠١٩

خريطة رقم (١) موقع منطقة الدراسة من العراق

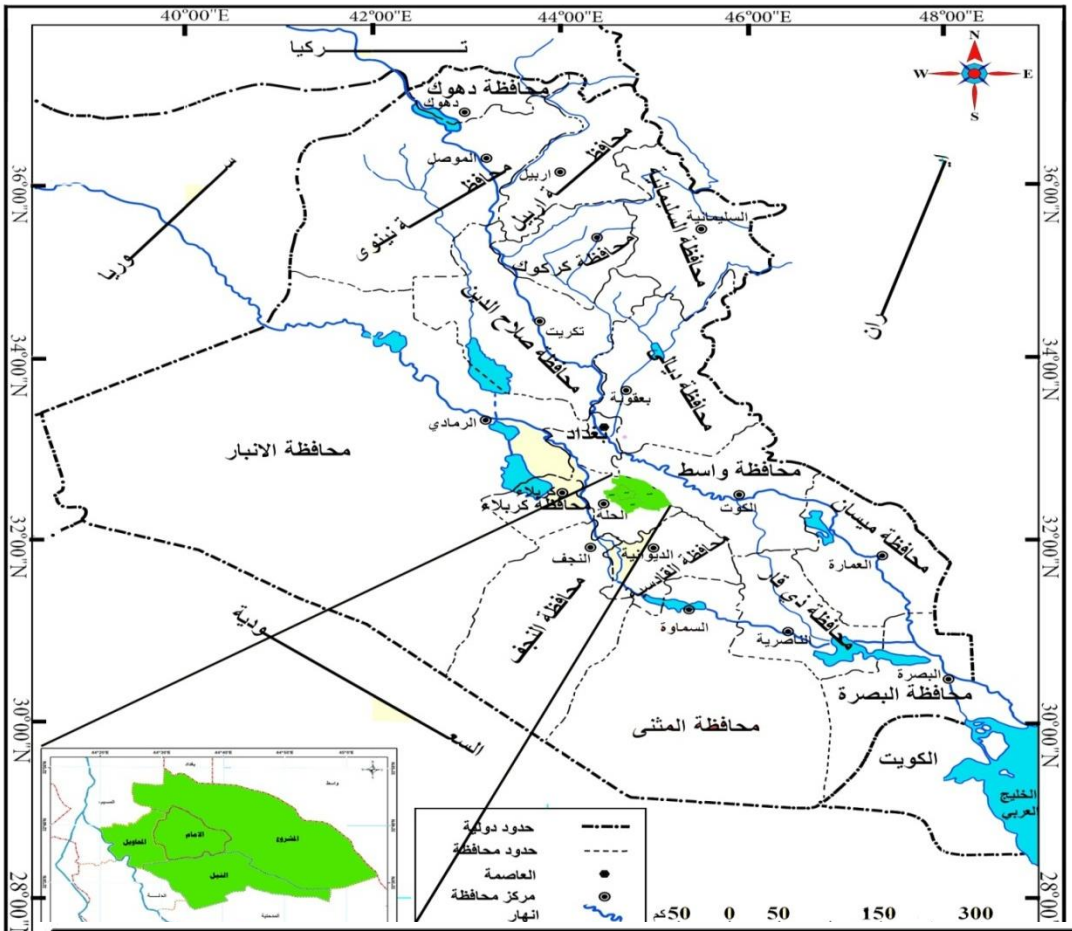

المصدر الادارية

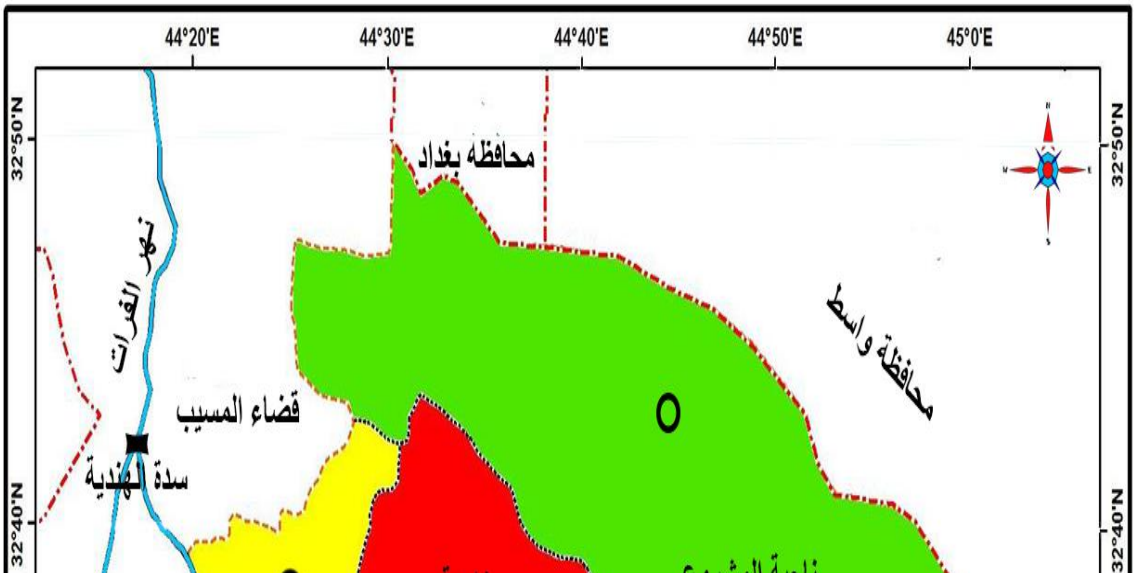

المصدر : جمهورية العراق , وزارة الموارد المائية , الهيئة العامة للمساحة , قسم انتاج الخرائط , خريطة محافظة بابل الادارية , بمقياس رسم (١/ ٥٠٠,٠٠٠) , بغداد , ٢٠١٣ .

المبحث الاول: مفهوم الجريمة وانواعها والعوامل المؤثرة عليها

أولاً: مفهوم الجريمة:

تطلق كلمة جريمة على ارتكاب كل ما هو مخالف للحق والعدل والطريق المستقيم, واشتقت من ذلك كلمة إجرام وأجرموا, كقولة تعالى (إِنَّ الَّذِينَ أَجْرَمُوا كَانُوا مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا يَضْحَكُونَ)(

[١], وقوله تعالى (كُلُوا وَتَمَتَّعُوا قَلِيلًا إِنَّكُمْ مُجْرِمُونَ)[٢], تبين هذه الآيات الكريمة أنّ الجريمة فعل ما نهى الله عنه وعصيان أمر الله بتركه بحكم الشرع الشريف.

تعرف الجريمة لغة "بأنها جرم التعدي, واكتساب الإثم, والجرم الذنب, وأجرم, أي: ارتكب جرماً فهو مجرم, والمجرم المذنب"[٣], "والقتل في اللغة: هو أزهاق الروح, تقول قتلتهُ قتلاً وقتلةً إذا مات بضربٍ, أو بحجرٍ أو بسمٍ أو بعلةٍ, وهو في أصلهِ يدل على الإذلال والاماته, يقال قتلهُ سوء, والقتلة المرة الواحدة, وقد يقصد به اللعن"[٤], قال تعالى (قتل الإنسان ما أكفره)[٥].

أمّا اصطلاحا فهي كل فعل يعد ارتكابه خروجاً عن السلوك الاجتماعي المقبول ويعرض مرتكبه للعقوبة التي تحددها الأنظمة الشرعية أو القانونية في الدولة[٦]. وتعني كذلك فرعا من العلوم الجنائية الذي يبحث في الجريمة بوصفها ظاهرة في حياة الفرد, وفي حياة المجتمع بهدف تحديد العوامل والملابسات التي أدت إلى ارتكابها[٧] .

تطورت الجريمة مع تطور حياة الإنسان, إذ كانت الدوافع الفردية وحب الانتقام هي القوة المتحكمة، وعندما تطورت الجماعة نشأت العادات والتقاليد وفرضت بعض القيود الاجتماعية على سلوك الفرد وعاداته, وانقسمت الأفعال إلى محرمة ومباحة، وظهرت الجريمة في صورة عمل عدائي يخالف ما اشتهر به المجتمع[٨], وقد ازدادت الجرائم في الربع الأخير من القرن الماضي حجما وتفاوتت في أشكالها وأنماطها وخطورتها, ومن الجرائم الخطيرة جريمة القتل، التي ترجع في الغالب إلى أسباب اجتماعية تساعد على النمو من خلالها عوامل ارتكاب الفرد لجريمة القتل، وبهذا يجعل البيئة الاجتماعية محفزًا لاضطراب الشخصية، وعدم قدرتها على تلبية الاحتياجات، مما يدفعها للانحراف وممارسة السلوكيات المنحرفة التي يعاقب عليها القانون[٩] .

جاءت المحاولات الأولى لدراسة الجريمة من وجهة نظر جغرافية تحت مفهوم (العلاقة بين الجريمة والبيئة الطبيعية)، وتختص جغرافية الجريمة بدراسة الفروق المكانية في توزيع الجرائم أو السلوك الإجرامي أو الخوف من الجريمة، و في محاولة لتفسير ذلك في ضوء المتغيرات البيئية والاجتماعية والاقتصادية والديموغرافية ونتيجة لهذه التطورات المستمرة في دراسة جغرافية الجريمة، بدأ هذا الفرع الجغرافي في الظهور كفرع مستقل للجغرافيا البشرية فظهرت مجموعة "جغرافية الجريمة" في اتحاد الجغرافيين الأمريكيين عام ١٩٧٢م[١٠].

ثانياً: أنواع جريمة القتل:

---

[١] سورة المطففين , الآية ٢٩.

[٢] سورة المرسلات , الآية ٤٦.

[٣] محمد بكر عبدالقادر الرازي, مختار الصحاح, إخراج دائرة المعاجم, مكتبة لبنان, بيروت, ١٩٩٩, ص٩.

[٤] علي غسان أحمد, جريمة القتل الخطأ, رسالة ماجستير(غير منشورة), جامعة النهرين, كلية الحقوق, ٢٠٠٣, ص٩.

[٥] القران الكريم , سورة عبس, الآية ١٧ .

[٦] عبدالله حسين الخليفة, أبعاد الجريمة ونظم العدالة الجنائية في الوطن العربي, مركز الدراسات والبحوث الأمنية, الرياض, ٢٠٠٠, ص١٨.

[٧]حسنين علي محمد مامكه العكيلي , التقييم الجغرافي لواقع الجريمة في مدينة الحلة, رسالة ماجستير(غير منشورة), كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة بابل, ٢٠٢٠,ص١٠.

[٨]حسين عليوي ناصر الزيادي, جغرافية الجريمة مبادئ واسس, دار الحصاد, الطبعة الأولى, دمشق, سوريا, عام٢٠١٥, ص٢١.

[٩] محمد ناصر القحطاني, جرائم القتل عواملها وآثارها الاجتماعية "دراسة ميدانية على مدينة أبها في المملكة العربية السعودية", رسالة ماجستير, جامعة مؤته, ٢٠١٠, ص١.

[١٠] قاسم الدويكات, وخالد عبد حمد فيصل, تحليل نمط توزيع جرائم السرقة في مدينة حائل السعودية باستخدام نظم المعلومات الجغرافية, مجلة اتحاد الجامعات العربية للآداب, المجلد٧, العدد٣, ٢٠١٠ , ص٥٩٦.

القتل من أبشع الجرائم التي يرتكبها الإنسان، لأنها تؤدي إلى فقدان حياة انسان آخر, وإن الحياة مقدسة في كل الشرائع والأعراف والقوانين السماوية والدنيوية, وقد أولى الدين الإسلامي أهمية كبيرة لهذا الفعل ، فقد نهى عنه في أكثر من مكان في القرآن الكريم , قال تعالى (وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لِوَلِيِّهِ سُلْطَانًا فَلَا يُسْرِفْ فِي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنْصُورًا)[١١], وقال تعالى: (مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ إِنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ بَعْدَ ذَٰلِكَ فِي الْأَرْضِ لَمُسْرِفُونَ)[١٢], وتنقسم جرائم القتل إلى عدة أنواع هي :

١ـ جريمة القتل العمدّ:

اعتبرت الشريعة الإسلامية القتل العمدّ من أعظم الجرائم, وأكبر الكبائر وحُددت لذلك عقوبةٌ كبيرة, قال تعالى:(وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا)[١٣]. كل إزهاق لروح الإنسان تعمداً يدعى قتلاً عمداً[١٤], وفي قانون العقوبات فقد نصت عليه المادة القانونية(٤٠٦) من قانون العقوبات العراقي رقم (١١١) لسنة (١٩٦٩) التي تستدل بأن الإنسان الحي هو محل الحماية القانونية، فالقانون يحمي الحق في الحياة مجرداً[١٥], وهو ان يتعمد العاقل البالغ قتل غيره مباشرة, كالذبح والخنق أو تسبيباً كدس السم بالطعام أو منعه من الطعام حتى مات جوعاً[١٦], فلا يشترط في القتل العمدّ استخدام وسيلة معينة بل كل وسيلة ينتج عنها الموت[١٧] .

٢ـ القتل شبه العمد:

يراد به أن يكون القاتل عامداً في فعله, مخطئاً في قصده, كمن ضرب صبياً للتأديب فمات[١٨], أي: ما تعمد ضربه بالعصا أو السوط أو الحجر أو اليد, فالقصد منه يكون الضرب وليس الهدف هو القتل, لأن الآلة التي استعملها آلة ضرب والتأديب وليس الهدف منه القتل[١٩], ولجريمة القتل شبه العمد عناصر عدة منها الفعل الذي يؤدي إلى وفاة المجني عليه دون أن يكون الموت قصده , ومنها أن الجاني قصد الفعل، أي جرح المجني عليه وعدم قتله عمدًا، وهذا هو الفرق بين القتل العمدّ وشبه العمد[٢٠].

٣ـ القتل الخطأ:

---

[١١] سورة الاسراء, الآية٣٣ .

[١٢] سورة المائدة, الآية ٣٢.

[١٣] سورة النساء, الآية ٩٣.

[١٤]محمود نجيب الحسني, شرح قانون العقوبات – القسم الخاص, جرائم الاعتداء على الأشخاص، بغداد، ١٩٧٨.، ص٩.

[١٥] احمد بن فارس بن زكريا, معجم مقاييس اللغة, تحقيق: عبد السلام هارون, دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع , بيروت, ج٤, ص٣٠٩٦.

[١٦] قاسم بدر عبد الحسن الدحيماوي, التوزيع الجغرافي لجريمتي السرقة والقتل في مدينة العمارة , رسالة ماجستير(غير منشورة), جامعة ميسان, ٢٠١٨, ص٣٣.

[١٧] رؤوف عبيد, جرائم الاعتداء على الأشخاص والاموال, ط٦ , دار الفكر العربي, القاهرة, ١٩٧٧, ص١٣.

[١٨] قاسم بدر, مصدر سابق, ص٣٣.

[١٩] محمد ناصر القحطاني, مصدر سابق, ص٩.

[٢٠] حسنين عزت, جرائم القتل بين الشريعة والقانون " دارسة مقارنة", الهيئة المصرية العامة للكتاب, ط١, ١٩٩٣, ص١٠٣.

يقصد بالقتل الخطأ أن يكون القاتل مخطئاً في فعله وقصده, كمن رمى حيواناً فأصاب إنساناً فقتله, فإن الأنسان في هذه الحالة غير مقصود, لا بالرمي ولا بالقتل[٢١], والقتل الخطأ بأن لا يكون الجاني قد قصد قتل المجنى عليه ولا إيذاءه, كمسؤولية الطبيب, إن اخطأ في التشخيص أو العلاج أو في التخدير وحوادث السيارات[٢٢].

٤- الضرب المفضي إلى الموت:

هو كل ما يقع على جسم الانسان ويكون له تأثير فيه, ولا يؤدي إلى التمزيق, فقد يقع الضرب على جسم الانسان بقبضة اليد او بالركل, فتؤدي هذه الضربات إلى الوفاة, ويمكن تمييز جريمة الضرب المفضي إلى الموت عن غيرها من جرائم القتل من خلال القصد الجنائي للجاني أو نية المتهم من الاعتداء[٢٣].

ثالثاً: العوامل المؤثرة في جريمة القتل

يعتقد البعض أن جريمة القتل هي نشاط مستقل قائم بذاته، لكنها في الحقيقة نشاط متشابك ومتداخل مع أنشطة أخرى، مما يدفع الأنظمة الإجرامية إلى إنتاج ابتكارات جديدة وابتكارها، ولفتح مجالات إجرامية جديدة, واستخدام الأساليب الإجرامية الجديدة المبتكرة، مما يمكن القول أن مجالات الجريمة وانشطتها لن تقتصر على ما هو مألوف وتقليدي ومعروف، بل تتطور مع تطور الوسائل والأساليب للحد منها[٢٤],ومن خلال دراسة الجريمة تحاول الجغرافيا أن تقدم خدماتها للمجتمع في مجال ترسيخ الأمن وتشخيص مناطق الخلل الأمني، لأن الأمن وفق النظريات الأمنية الحديثة لا يقتصر على الأجهزة الأمنية فقط، بل يقع تحقيقه ضمن مسؤوليات مختلفة التي يشترك فيها الأفراد والمؤسسات الاخرى غير الشرطة وهي التي تسمى بالشرطة المجتمعية ، فدخلت الجغرافيا إلى مسرح الجريمة، وأصبح الجغرافي أكثر من غيره مطلوبًا لشرح الظاهرة الإجرامية وربطها بطبيعتها البشرية والبحث عن تباينها المكاني وتحديد نمط انتشارها وتفسيرها[٢٥].

وقد طرحت العديد من التفسيرات للعوامل تقف وراء ارتكاب الجناة لجرائمهم وتنوعت بحسب الجهة التي تقوم بتحديد العوامل, وبحسب طبيعة الدراسة وستقتصر دراستنا في تحديد العوامل على ما يأتي:-

١ : العوامل الأقتصادية:

أن أغلب التصرفات الإنسانية تهدف إلى إشباع حاجات مالية مختلفة للفرد, ولا يجوز أن يفهم من ذلك أن اثر هذا العامل يقتصر على جرائم الأموال التي تستهدف في أغلب الأحوال سد حاجات مالية للأفراد, إذ تعد الظروف الأقتصادية للمجتمع من أولى الظواهر الاجتماعية، التي وقف عندها المفكرون قديماً وحديثاً عند دراستهم لظاهرة الجريمة ابتداءً من فلاسفة اليونان حتى العصر الحديث، إذ حظت الظروف الأقتصادية باهتمام الباحثين في دراساتهم[٢٦].

ويعتبر العامل الاقتصادي أحد العوامل المهمة والأساسية في بناء إي مجتمع من المجتمعات وتطوره، إذ يعتبر المعيار لقياس حالة الشعوب, ويمثل الفقر أحد أسباب ارتكاب الجريمة، فضعف المستوى المعاشي للفرد وعدم قدرته على توفير الحاجات الأساسية والضرورية والشعور بالحرمان وعدم الاطمئنان والشعور بالنقص وظهور التمايز الطبقي الكبير في المجتمع، يدفع إفراد المجتمع إلى السلوك المنحرف, أمّا المؤثرات الأقتصادية فهي الأكثر تأثيراً في تفشي ظاهرة جريمة القتل وهي:-

أ- ارتفاع معدلات البطالة بين الشباب:

---

[٢١] محمد جواد مغنيه, فقه الامام جعفر الصادق (عليه السلام), منشورات الرضا للطباعة والنشر والتوزيع, بيروت ط١, ٢٠١٢, ج٦, ص٤٠٦.

[٢٢] حسنين عزت, مصدر سابق, ص١٨٠.

[٢٣] نفس المصدر السابق, ص١٥٦.

[٢٤] محسن أحمد الخضيري, غسيل الأموال, الطبعة الأولى, مجموعة النيل العربية, مصر , القاهرة, ٢٠٠٣, ص١١.

[٢٥] حسين عليوي ناصر الزيادي, مصدر سابق , ص ٢٩.

[٢٦] مير نعيم أحمد، الدراسة العلمية للسلوك الإجرامي، دار ألهاني للطباعة، القاهرة، ١٩٩٨، ص١٨٠.

يقصد بالبطالة توقف الإنسان عن العمل برغم قدرته عليه، وذلك لعزوفه عنه أو لعدم وجود فرصة عمل له, مما يعني حرمانه من مورد رزق ثابت فيعجز عن اشباع حاجاته الضرورية بالوسائل المشروعة، والبطالة تختلف عن العجز عن العمل من حيث سبب التوقف عنه، وإذا كان سبب البطالة عادة يعود لانعدام فرصة العمل أمّام الفرد لأسباب لا دخل له فيها، فإن سبب العجز عن العمل يعود لأسباب صحية سواء كانت عضوية أو نفسية بحيث تشل قدرة الفرد عن ممارسة العمل، وهذه الحالة لا يعني بها علم الإجرام وليست موضوع اهتمام الباحثين في هذا العلم[٢٧].

"تعتبر البطالة بيئة خصبة لنمو العنف والجريمة والتطرف لاسيما إن الشباب العاطل عن العمل يمثل طاقة متوهجة ومتأججة لا تجد لها تنفيسا فيلجأ إلى أعمال الإرهاب والقتل كالاعتداء على السائحين أو الأجانب أو رجال الشرطة والشخصيات العامة والقيادات"[٢٨].

أن البطالة تعد أثرًا خطيرًا من آثار ارتفاع الأسعار، وهي ترتبط بجريمة القتل بصلة مباشرطة، حيث يلجأ العاطل عن العمل لإشباع حاجاته الضرورية بطرق غير مشروعة التي قد تتخذ صورة التشرد أو جرائم الأموال ولا سيما القتل أو الإتجار في الأعضاء البشرية[٢٩].

ب- الفقر:

يقصد بهِ "الجوع العام الذي لا يجد فيه الفرد إشباعًا لاحتياجاته الجسدية أو النفسية أو الاجتماعية, إنها حالة من المستوى المعيشي المتدني التي إذا طال أمدها ، تؤثر على الصحة والأخلاق واحترام الذات للفرد, وكذلك يعتبر حرمان الإنسان من إنسانيته جريمة"[٣٠]. هو البيئة الخصبة التي تتهيأ فيها الفرص لارتكاب الجريمة، ومن أخطر المشاكل الاجتماعية التي تواجه المجتمعات البشرية[٣١].

ج- مستوى الدخل:

يعد ضعف مستوى الدخل واحدا من الأسباب والدوافع الأقتصادية المؤدية إلى ارتكاب الجريمة[٣٢], فان ارتفاع تكاليف المعيشة في كثير من بلدان العالم ودون أن يتحقق الارتفاع المناسب في دخل الأفراد يؤدي إلى ارتكاب الجرائم، مثل التهرب من تسديد الضرائب، أو الرسوم الجمركية بالاتفاق مع بعض الموظفين المسؤولين عن هذه الأعمال، وهذه نتيجة للانحراف

---

[٢٧] عمر الحسيني، "أصول علم الاجرام وعلم العقاب"، ط٥، النسر الذهبي للطباعة، القاهرة، مصر, ٢٠٠٥, ص٣٢٣.

[٢٨] فوزي شوق, البطالة وعلاقتها بالجريمة في الجزائر, اطروحة دكتوراه, جامعة العربي بن مهيدي- أم البواقي, كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير, قسم العلوم الاقتصادية, ٢٠١٧, ص٢٥.

[٢٩] محمد عبدالله الوريكات، " مبادئ علم الإجرام :المدخل إلى دراسة علم الإجرام وأساليب البحث فيه النظريات العامة في تفسير الظاهرة الإجرامية- العوامل الداخلية والخارجية للإجرام ", ط ١، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن, ٢٠٠٨, ص٤٩.

[٣٠] فلاح حسن جواد الجياشي, العوامل المؤدية إلى جنوح الاحداث في محافظة المثنى للمدة من (٢٠٠٨-٢٠١٧), دراسة في جغرافية الجريمة, بحث منشور, مجلة حولية المنتدى, المجلد ١, العدد ٣٦, ٢٠١٨, ص١٨٩.

[٣١] عبود السراج، مكافحة الجرائم الأقتصادية والظواهر الانحرافية، ندوة الجرائم الأقتصادية، مركز الدراسات والبحوث، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض, ١٩٩٨, ص٦٧.

[٣٢] فلاح حسن جواد الجياشي, مصدر سابق, ص١٩٠.

بالوظيفة العامة من أجل الحصول على زيادة في الدخل وكذلك استغلال الوظيفة العامة في الحصول على ربح أو منفعة، وانتشار الفوضى في المجتمع[٣٣].

٢: العوامل الاجتماعية:

هي مجموعة من الظروف التي تحيط بالفرد وتميزه عن غيره وتقتصر الظروف الاجتماعية على مجموعة من العلاقات التي تنشأ بين الفرد وغيره من الناس وترتبط بهم ارتباطاً وثيقاً سواء كانوا افراد أسرته, أم مجتمعه أم مدرسته أم الأصحاب والأصدقاء الذين يختارهم[٣٤].

وقد اهتم علماء الاجتماع بدراسة الجريمة بوصفها ظاهرة من الظواهر الاجتماعية, فالجريمة ماهي إلا إفرازات المجتمع[٣٥], والمدرسة الاجتماعية تنظر إلى المجرم على إنه ليس ظاهرة فردية منعزلة, وإنما هو نتائج مجتمعة, فهو عضو في جماعة وجريمته فعل مخالف لقوانين هذه الجماعة[٣٦], تأخذ العوامل الاجتماعية أشكالاً متعددة تشكل عوامل تُمهد الأرضية للانحراف والجريمة ومنها:

أ- التنشئة الاجتماعية:

الأُسرة هي المؤسسة التربوية الأولى ألتي تتلقى المخلوق البشري وهي الوعاء الذي يشكل داخل شخصية الطفل فردياً واجتماعياً والمكان الأنسب الذي تطرح فيه أفكار الآباء والكبار ليحفظها الصغار على مر الأيام فتنشئهم في الحياة[٣٧]. ولرفاق السوء والصحبة السيئة دورٌ يؤدّي في كثير من الأحيان إلى انحراف الأبناء وارتكاب الجريمة، وللأقران اثر مهم دورًا كبيرًا في حياة الفرد من حيث التأثير على سلوكه، إذ يأتي الخطر عندما ينحرف هؤلاء الرفاق، مما يؤدي إلى الانحراف عاجلاً أم آجلاً، لأن استمرار علاقة الفرد بهؤلاء الأفراد يجب أن ينتج عنه تأثير يجعل الفرد يتصرف بشكل مشابه. والتأثير المتبادل للآخرين أثناء عمليات الاتصال والتواصل[٣٨], وأمّا الصحبة السيئة ورفاق السوء فإنهم يدفعون الفرد نحو الانحراف والجريمة، وتعمل الرفقة السيئة على تعريف الشباب بالعادات السيئة كالإدمان على الخمر وتعاطي المخدرات والمقامرة والرهان وغيرها من الأمور السيئة التي تجلبها رفقة السوء[٣٩].

ب- التفكك الاسري:

أن استمرار تفكك الأُسرة والمجتمع والعنف الشديد القائم بين الأفراد يعد عاملاً رئيسياً يؤدي إلى الانحراف وممارستهم للسلوك الإجرامي[٤٠], وقد يأخذ اشكالاً متعددة منها, كثرة المشاكل بين الزوجين في محيط الأبناء وقسوة الأب تجاه الأبناء, وهي أُمور تولد اضطرابات نفسية لدى الأولاد قد تدفعهم إلى ارتكاب جرائم القتل في المستقبل, وفي السنوات الاخيرة حدثت طفرة في

---

[٣٣] عمر عبدالله المبارك الزواهرة, أثر المتغيرات الأقتصادية على السلوك الجرمي في المجتمع الأردني من وجهة نظر العاملين في جهاز الأمن العام, اطروحة دكتوراه, جامعة مؤتة, ٢٠٠٩, ص٥٤.

[٣٤] أمين جابر الشديفات، منصور عبدالرحمن الرشيدي, العوامل الاجتماعية المؤثرة في ارتكاب الجريمة في المجتمع الأردني من وجهة نظر المحكومين في مراكز الإصلاح والتأهيل, مجلة دراسات العلوم الانسانية والاجتماعية, المجلد ٤٣, ملحق٥, الاردن, ٢٠١٦, ص٢١٢٦.

[٣٥] عبد الجبار عريم, نظريات علم الإجرام, ط ٣, مطبعة المعارف, بغداد, ١٩٧٣, ص١١٢.

[٣٦] عبدالله ناصر السدحان, قضاء وقت الفراغ وعلاقته بانحراف الأحداث, المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب, الرياض, بدون طبعة, ١٩٩٤, ص٥١.

[٣٧] ديكن ميشيل, معجم علم الاجتماع، ترجمة, إحسان الحسن، دار الرشيد للنشر, بغداد , ١٩٨٠, ص٧٥.

[٣٨] حسين عليوي ناصر الزيادي, مصدر سابق, ص٨٤ .

[٣٩] أمين جابر الشديفات، منصور عبدالرحمن الرشيدي، مصدر سابق, ص٢١٢٧.

[٤٠] لطيف كامل كليوي واحمد حامد البركي, مصدر سابق, ص١٩٣.

معدلات الطلاق مما أدى إلى تزايد عدد الأبناء الذين يولدون خارج نطاق الأُسرة فبعض هؤلاء الأطفال هم مشاريع مستقبلية للجريمة والانحراف في المستقبل[٤١].

ج- نوع السكن:

إنّ أغلب الدراسات الاجتماعية تؤكد أهمية السكن بصفته عاملاً مساعداً على الانحراف وارتكاب الجريمة، فطبيعة السكن وخصائصه التي تشكل بنية الوحدة السكنية للأسرة له اثر كبير في سلوكيات أفراد الأسرة بالإضافة للمسكن نفسه من حيث اتساعه وضيقهُ أو من حيث فخامته وتهويته ومن حيث قدمه وحداثته[٤٢], وان نوع السكن وملكيته له دور مهما في حجم الجريمة ونوعها لأنها من عناصر الجريمة المهمة , بالإضافة إلى تأثير عدة عوامل ومؤشرات من أبرزها ملكية السكن ودرجة التزاحم[٤٣], لذا تزداد الجرائم في الأحياء العشوائية لما تشكله هذه الظاهرة من خطورة على المجتمعات والأفراد إذ إنها تتسبب في نشوء ظواهر اجتماعية منحرفة وخطرة[٤٤].

د- التعليم:

تتمثل الوظيفة الأساسية للتعليم في توصيل المعارف والمهارات وتساهم في تدعيم الاتجاهات والقيم المرغوبة, والنظام التعليمي الذي يواجه الماضي يقوم بنقل ينقل التراث الثقافي إلى الطلاب ويواجه المستقبل عندما يقوم بتطوير الخبرات والمهارات والسلوك الاجتماعي المستقيم والهدف الأسمى ووضع الفرد في وضع يتسم بالثقة والضبط العقلاني الذاتي[٤٥].

يرى بعض المختصين أن ارتفاع المستوى التعليمي, يؤدي إلى انخفاض معدل الجريمة, على وفق أن الشخص المتعلم أكثر حرصاً والتزاما بالقيم الأخلاقية والاجتماعية, لذا فإن ارتفاع المستوى التعليمي والوعي الأمني يسهم في الحد من الجريمة ودوافعها[٤٦]. ويرى مختصون آخرون رأياً مغايراً, مفاده أن ارتفاع مستوى التعليم يزود المجرمين بمهارات وأساليب متطورة وخطيرة من حيث التخطيط والتنفيذ, وأن المستوى العلمي المرتفع يؤدي إلى إتقان الشر, لأن العلم يجعل المجرم يبتكر أساليب ووسائل أكثر اتقاناً, فيصبح إجرامه احكم تدبيراً وأدق تنفيذاً[٤٧].

هـ ـ عوامل الإرهاب:

---

[٤١] حسين عليوي ناصر الزيادي, مصدر سابق, ص٨٢.

[٤٢] أمين جابر الشديفات، منصور عبدالرحمن الرشيدي, مصدر سابق, ص٢١٢٧.

[٤٣] حسين عليوي ناصر الزيادي, مصدر سابق, ص٨٦.

[*] المنطقة العشوائية (عشوائيات): هي منطقة سكنية غير منظمة بنيت في الغالب بدون ترخيص وقد تفتقر لأبسط مقومات الحياة الكريمة كالماء الصالح للشرب، الكهرباء وغيرها من أساسيات العيش. كما تسمى في مصر «إسكان العشش» والمصطلح الشائع في المغرب هو السكن غير اللائق في الجزائر, البناء القصديري أو الفوضوي وفي العراق تدعى حواسم أو تجاوز, للمزيد ينظر, منطقة _عشوائية https://ar.wikipedia.org .

[٤٤] لقاء شاكر الشريفي, العشوائيات السكنية في بغداد واثرها في الواقع الامني, مجلة البحوث التربوية والنفسية, مركز احياء التراث العلمي, العدد ٥٨, جامعة بغداد, ٢٠١٨, ص٢٤٩.

[٤٥] أمين جابر الشديفات، منصور عبدالرحمن الرشيدي, مصدر سابق, ص٢١٢٧.

(٤٦) عمر السعيد رمضان, دروس في علم الاجرام, دار النهضة العربية للطباعة والنشر, القاهرة , ١٩٧٢, ص١٥٤.

(٤٧) محمد عارف, الجريمة في المجتمع نقد منهجي لتفسير السلوك الاجرامي, مكتبة الانجلو المصرية, ١٩٧٥, ص٨٧١.

تعد ظاهرة الإرهاب العالمي التي باتت جميع الحكومات تولي جل اهتمامها لتحصين نفسها وبيئتها منها, نتيجة ما تخلفه من آثار مدمرة وخسائر (مادية بشرية)، بالإضافة إلى حالة الخوف والهلع والذعر بين أفراد المجتمع[٤٨].

أمّا المفهوم العراقي للإرهاب حسب ما جاء في قانون مكافحة الإرهاب ذي الرقم (١٣) لعام٢٠٠٥ "فهو كل فعل إجرامي يقوم به فرد أو جماعة من الأفراد منظمة تستهدف فردا او مجموعة من الأفراد او المؤسسات سواء كانت رسمية أم غير رسمية لغرض إيقاع الأضرار بالممتلكات العامة والخاصة لأرباك وخلخلة الوضع الأمني وإدخال الرعب والخوف والهلع والفوضى لتحقيق أهداف وغايات إرهابية "[٤٩].

ويصنف الإرهاب إلى أنواع عديدة منها (إرهاب الدولة, الديني, الالكتروني, العنصري أو العرقي, السياسي), إذ يعتبر الاحتلال من أهم أسباب الإرهاب بحسب ما جاء في تقرير الأمم المتحدة عام ١٩٧٣ حول الإرهاب الدولي إلا ان ظهور الإرهاب يرجع إلى الفترة التي مارست فيها الأنظمة الاستعمارية والعنصرية الأجنبية القمع ضد الشعوب المناضلة من أجل تحرير بلادهم وأخذ الحقوق المشروعة لتقرير المصير, أن تردي الأوضاع الأقتصادية والإعداد الكبيرة للعاطلين عن العمل يولد حالة من اليأس ويدفع الإنسان إلى الانتقام , إذ يعتبر الفقر دافاً لارتكاب الجريمة, كذلك لوسائل الاعلام الحديثة دور في إذكاء الإرهاب والعنف الذي تديره جماعات منحرفة ومتطرفة فتدفع الشباب المحبط والعاطل عن العمل إلى ارتكاب الجرائم[٥٠] .

المبحث الثاني: التوزيع الجغرافي لجرائم القتل في قضاء المحاويل

إنّ الجريمة بكل أنماطها تحدث في مكان معين, وكل ما يحدث فيها فهو معنوي أو مادي يعبر عن صورة نمطية قابلة للدراسة الجغرافية, لأن الجغرافيا علم يرتبط بالمكان بأبعادهِ المختلفة. فقد تطورت هذه الأنماط عبر فترات زمنية, وهو انعكاس للتركيب الاجتماعي, والتنظيم المكاني للسكان ونشاطهم الاقتصادي, وفي هذا المجال يؤكد الجغرافيين على إنّ دراسة التباين المكاني لجريمة القتل في المدن, والتوزيع الجغرافي لها مرتبط بمستوى الوحدات المكانية وبالمعلومات المتاحة داخل منطقة الدراسة[٥١].

ينقسم قضاء المحاويل من الناحية الأمنية إلى اربعة مراكز شرطة, , ولكل مركز شرطة مجموعة من الأحياء السكنية (مناطق) التابعة له أمنياً أو ما يسمى بقاطع المسؤولية (الأعمال), تبلغ مساحة منطقة الدراسة ١٦٦٧كم٢

أمّا التوزيع بحسب مراكز الشرطة, فقد بلغت نسبة مساحة مركز شرطة المحاويل (٢٥٪), وهي أعلى نسبة بالمساحة, أمّا نسبة عدد جرائم القتل فقد بلغت(٤٠,٣٪), وبلغت نسبة مساحة مركز شرطة ناحية الامام (٢٠٪), وجرائم القتل(١٠,٣٪), أمّا في مركز شرطة النيل فبلغت المساحة (٢٠٪), أمّا جريمة القتل فسجلت (٣٢,٨٪), وبلغت نسبة مساحة مركز شرطة تونس (١٩٪)، أمّا جرائم القتل فقد بلغت نسبتها (١٢,٤٪) من مجموع مساحة جرائم القتل.

أمّا التوزيع النسبي لجرائم القتل حسب الوصف القانوني لقسم شرطة المحاويل خلال سنوات الدراسة, فقد بلغت جرائم الإرهاب (٢٥٤) جريمة, وهي أعلى نسبة ضمن أعمال مركز شرطة المحاويل, وبلغت جريمة الخطف (١١٦) جريمة, إذ سجلت أعلى نسبة ضمن أعمال مركز شرطة النيل (٣٥,٣٪), أمّا جريمة القتل العمدّ فقد بلغت (١١٠) جريمة إذ سجلت أعلى

---

[٤٨] مازن حميد شلال, الإرهاب العالمي وأثره في الأمن الوطني, قضايا سياسية, العدد٥٦, ٢٠١٩, ص١.

[٤٩] حسين علاوي خليفة, سيف منذر العايش, الإرهاب والتحالفات الدولية دراسة في واقع الشراكة الدولية "السياقات الفكرية", مجلة قضايا سياسية, المجلد بلا, العدد٤٥, لعام ٢٠١٧, ص٨٣.

[٥٠] ميسون عباس حسين, الإرهاب, جذوره–اسبابه–علاجه –اشكاله– اليات مكافحته, الجامعة المستنصرية, كلية التربية الاساسية – قسم التأريخ, ص١٤٩–١٥٠.

[٥١] هاشم خلف جاسم الحميداوي, التحليل المكاني لجريمتي السرقة والقتل في محافظة ذي قار, رسالة ماجستير, غير منشورة, جامعة ذي قار, كلية الآداب, قسم الجغرافية,٢٠١٤, ص١٠٧.

نسبة في مركز شرطة المحاويل (٣٩,١٪), وبلغت جريمة الانتحار (٢٧) جريمة إذ سجلت أعلى نسبة في مركز شرطة المحاويل (٣٣,٣٪), , أمّا جريمة القتل الخطأ سجلت (١٦٤) جريمة فقد كانت أعلى نسبة في مركز شرطة النيل (٤٣,٩٪), وأمّا جريمة الضرب المفضي إلى الموت فبلغت (٩٣) جريمة, إذ سجل أعلى نسبة في مركز شرطة المحاويل (٤٣٪), كما في جدول(١).

جدول (١)

التوزيع المكاني لجرائم القتل لقسم شرطة المحاويل حسب الوصف القانوني(٢٠١٤-٢٠١٩)

الجرائم / المركز	الارهاب	%	الخطف	%	القتل العمد	%	الانتحار	%	القتل الخطأ	%	الضرب المفضي للموت	%
مركز المحاويل	131	51,5	36	31	43	٣٩,١	٩	٣٣,٣	٦٢	٣٧,٨	٤٠	٤٣
مركز تونس	16	6,2	19	16,3	23	٢٠,٩	٧	٢٥,٩	٢١	١٢,٨	١٣	١٤
مركز النيل	76	30	41	35,3	34	٣٠,٩	٨	٢٩,٦	٧٢	٤٣,٩	٣٠	٣٢
مركز ناحية الامام	31	12,2	20	17,2	10	٩,١	٢	٧,٤	٩	٥,٥	١٠	١٠
المجموع	254	100	116	100	110	١٠٠	٢٧	١٠٠	١٦٤	١٠٠	٩٣	١٠٠

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على: وزارة الداخلية, قسم شرطة المحاويل, شعبة الاحصاء الجنائي, بيانات غير منشورة, عام ٢٠٢٠.

أ- مركز شرطة المحاويل:

تشير البيانات والإحصائيات لجرائم القتل التي سجلت إلى إن نسبة جرائم القتل (٤٠,٣٪), من مجموع جرائم القتل ضمن قاطع مسؤولية قسم شرطة المحاويل, أمّا توزيع عدد جرائم القتل خلال سنوات الدراسة فقد بلغ عام (٢٠١٤) (٣٤,٦٪) وهي أعلى نسبة, ونسبة (١٨,٤٪) عام (٢٠١٥), وبلغ عام (٢٠١٦) (١٣,٤٪), أمّا في عام (٢٠١٧) فكانت النسبة (١٦,٥٪), وعام (٢٠١٨) (١٠٪), ونسبة (٧,٢٪) لعام (٢٠١٩), وهي أقل نسبة وبـ (٦) أوصاف قانونية.

بلغت جريمة الإرهاب (١٣١) جريمة, إذ سجلت أعلى نسبة في عام(٢٠١٤) (٥٢,٧٪), بينما انخفضت في عام (٢٠١٩) إلى (٣,٣٪), ويرجع السبب إلى سيطرة وتطور القدرات القتالية للأجهزة الأمنية وفرض الامن وتنامي حالة رفض المجتمع للعناصر الإرهابية بعد كشف زيف ادعائهم , وبلغت جريمة القتل الخطأ (٦٢) جريمة , إذ سجلت أعلى نسبة عام (٢٠١٥) (٢٩٪), وعام (٢٠١٨) (٨٪), أما جريمة القتل العمدّ فسجلت (٤٣) جريمة , فقد كانت أعلى نسبة عام (٢٠١٨) (٣٢,٥٪), وأقل نسبة في عامي (٢٠١٦ , ٢٠١٩) (٦,٩٪), أما جريمة الضرب المفضي إلى الموت فسجلت (١٢,٥٪), فقد وصلت (٣٠٪) عام(٢٠١٤) وهي أعلى نسبة, ونسبة (٧,٥٪) عام (٢٠١٨) وهي أقل نسبة, وبلغت جريمة الخطف (١١,٢٪), أذّ سجلت أعلى نسبة في عامي (٢٠١٦,٢٠١٤) (٢٥٪) لكل عام, وأقل نسبة عام(٢١٠٩) (٥,٥٪), أمّا جريمة الانتحار

فبلغت (٣٪), وفي عام(٢٠١٧) (٤٤,٤٪) وهي أعلى نسبة, وأقل نسبة لها في عامي (٢٠١٦ و ٢٠١٨) فلم تسجل أي جريمة انتحار, كما في جدول(٢).

جدول (٢)

توزيع جرائم القتل لمركز شرطة المحاويل حسب الوصف القانوني للمدّة من (٢٠١٤-٢٠١٩)

الجرائم / السنة	الارهاب	%	الخطف	%	القتل العمد	%	الانتحار	%	القتل الخطأ	%	الضرب المفضي للموت	%
٢٠١٤	69	52	9	25	8	18,6	2	22,2	11	17,7	12	30
٢٠١٥	21	16	4	11,1	4	9,3	١	11,1	١٨	29	١١	27,5
٢٠١٦	13	10	9	25	3	7	صفر		١٢	19,4	٦	15
٢٠١٧	19	14,5	7	19,4	11	25,6	٤	44,4	٨	12,9	٤	10
٢٠١٨	5	3,8	5	13,9	14	32,6	صفر		٥	8,1	٣	7,5
٢٠١٩	4	3,1	2	5,6	3	7	٢	22,2	٨	13	٤	10
المجموع	131	100	36	100	43	١٠٠	٩	١٠٠	٦٢	١٠٠	٤٠	١٠٠

المصدر: اعداد الباحث بالاعتماد على وزارة الداخلية, مديرية شرطة محافظة بابل والمنشآت, مركز شرطة المحاويل, شعبة الاحصاء الجنائي, بيانات غير منشورة, عام ٢٠٢٠.

ب- مركز شرطة تونس:

بلغت نسبة لجرائم القتل (١٢,٤٪), من مجموع جرائم القتل فقد سجلت عام(٢٠١٤) (٢٧,٢٪), وعام(٢٠١٥) (٢٠,٢٪), وعام(٢٠١٦) (١٢,١٪), وعام (٢٠١٧) (١١,١٪), وعام(٢٠١٨) (٩٪), وعام(٢٠١٩) (٢٠,٢٪), وبـ(٦) أوصاف قانونية, إذ سجلت جريمة الخطف (١٩,٢٪), فقد سجلت أعلى نسبة في عام (٢٠١٤) (٣١,٥٪), على حين انخفضت في عام(٢٠١٥و ٢٠١٨) (١٠,٥٪), أمّا جريمة القتل الخطأ فبلغت (٢١,٢٪) , فقد سجلت أعلى نسبة في عام (٢٠١٩) (٣٨٪) وأقل نسبة في عامي(٢٠١٧ و٢٠١٨) (٤,٧٪), أمّا جريمة القتل العمدّ فبلغت (٢٣,٢٪) فقد كانت أعلى نسبة في عام (٢٠١٤) (٢١,٧٪) وسجلت أقل نسبة في عام(٢٠١٧) (٨,٦٪), وبلغت جريمة الضرب المفضي إلى الموت (١٣,١٪), فقد كانت النسبة (٣٨,٤٪) عام(٢٠١٥) وهي أعلى نسبة, وأقل نسبة سجلت في الاعوام (٢٠١٦ , ٢٠١٨ , ٢٠١٩) (٧,٦٪) لكل عام, وجريمة الإرهاب سجلت (١٦,٢٪) , إذّ بلغت أعلى نسبة في عام (٢٠١٤) (٤٣,٧٪) على حين سجلت أقل نسبة في عامي (٢٠١٧و ٢١٠٨) (٦,٢٪), أمّا جريمة الانتحار فبلغت (٧,١٪), وسجلت أعلى نسبة في عام(٢٠١٤) (٤٢,٨٪) ولم تسجل أي جريمة انتحار في الاعوام(٢٠١٦و٢٠١٨), كما في الجدول (٣)

جدول (٣)

توزيع جرائم القتل لمركز شرطة تونس حسب الوصف القانوني للمدّة من (٢٠١٤-٢٠١٩)

الجرائم / المركز	الارهاب	%	الخطف	%	القتل العمد	%	الانتحار	%	القتل الخطأ	%	الضرب المفضي للموت	%
٢٠١٤	7	43,8	6	31,5	5	21,7	3	43	4	19	2	15,4
٢٠١٥	3	9	2	10,5	3	13	٢	28,6	٥	23,8	٥	38,5
٢٠١٦	2	12,5	3	15,8	4	17,4	صفر		٢	9,5	١	7,7
٢٠١٧	1	6,3	3	16	2	8,6	١	14,3	١	4,8	٣	23,1
٢٠١٨	1	6,3	2	10,5	4	17,4	صفر		١	4,8	١	7,7
٢٠١٩	2	12,5	3	31,5	5	21,7	١	14,3	٨	38,1	١	7,7
المجموع	16	100	19	100	23	١٠٠	٧	١٠٠	٢١	١٠٠	٢٠	١٠٠

المصدر : من اعداد الباحث بالاعتماد على بيانات وزارة الداخلية , مديرية شرطة محافظة بابل , شعبة الاحصاء الجنائي ,ومركز شرطة تونس, بيانات غير منشورة , عام ٢٠١٩.

ج- مركز شرطة النيل:

تشير البيانات والاحصائيات لجرائم القتل إلى أنها بلغت ما نسبته (٣٢,٨٪) من مجموع جرائم القتل المسجلة في قسم شرطة المحاويل, فقد بلغ عدد جرائم القتل لعام (٢٠١٤) (٢٤,٥٪), وعام (٢٠١٥) (٢٣,٣٪), وعام (٢٠١٦) (١٩,٩٪), وعام(٢٠١٧) (١٧,٦٪), وعام (٢٠١٨) (١١,٤٪), وعام (٢٠١٩) (٣٪), وبـ(٦) أوصاف قانونية .

بلغت جريمة الإرهاب (٢٩,١٪), إذ سجلت أعلى نسبة في عام (٢٠١٤) (٢٦,٣٪), على حين سجلت أقل نسبة في عامي (٢٠١٨) (٦,٥٪), أمّا جريمة الخطف سجلت (١٥,٧٪), أعلى نسبة في عام (٢٠١٦) (٢٦,٨٪), على حين أقل نسبة في عام (٢٠١٩), فلم تسجل أية جريمة قتل, أمّا جريمة القتل العمدّ بلغت (١٣٪), فقد كانت أعلى نسبة في عام (٢٠١٦) (٣٢,٣٪), على حين سجلت أقل نسبة في عام(٢٠١٩) (٣٪), وجريمة الانتحار بلغت (٣٪), سجلت أعلى نسبة في عام(٢٠١٥) (٣٧,٥٪), بينما لم تسجل أي جريمة في عامي (٢٠١٦و ٢٠١٩), أمّا جريمة القتل الخطأ بلغت (٢٧,٥٪), وسجلت أعلى نسبة (٣٣,٣٪) عام (٢٠١٤), على حين أقل نسبة في عام (٢٠١٩) (٤,١٪), أمّا جريمة الضرب المفضي إلى الموت بلغت (١١,٤٪), أعلى نسبة (٣٠٪) عام (٢٠١٥), وفي عام (٢٠١٩) (٦,٦٪) وهي أقل نسبة, كما في جدول (٤).

جدول (٤) توزيع جرائم القتل لمركز شرطة النيل حسب الوصف القانوني للمدّة من (٢٠١٤-٢٠١٩)

الجرائم / المركز	الارهاب	%	الخطف	%	القتل العمد	%	الانتحار	%	القتل الخطأ	%	الضرب المفضي للموت	%
٢٠١٤	٢٠	26,3	١٠	24,4	٢	6	١	12,5	٢٤	33,3	٧	23,3
٢٠١٥	١٨	23,7	٦	14,6	٥	14,7	٣	37,5	٢٠	27,8	٩	30
٢٠١٦	١٥	19,7	١١	26,8	١١	32,4	صفر	صفر	١١	15,3	٤	13,3
٢٠١٧	١٦	21,1	١٠	24,4	٧	20,6	٢	25	٨	11,1	١	3,3
٢٠١٨	٥	6,6	٤	9,8	٨	23,5	٢	25	٦	8,3	٥	16,6
٢٠١٩	٢	2,6	صفر	صفر	١	5,9	صفر	صفر	٣	4,2	٢	6,7
المجموع	٧٦		٤١	١٠٠	٣٤	١٠٠	٨	١٠٠	٧٢	١٠٠	٣٠	١٠٠

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على بيانات وزارة الداخلية, مديرية شرطة محافظة بابل, شعبة الإحصاء الجنائي, ومركز شرطة النيل, بيانات غير منشورة, عام ٢٠٢٠.

د- مركز شرطة ناحية الامام:

فقد بلغت جريمة الإرهاب (٣٧,٨٪), إذ سجلت أعلى نسبة في عام (٢٠١٥) (٤٨,٣٪), بينما أقل نسبة في عام(٢٠١٨) (٦,٤٪), أمّا جريمة الخطف بلغت (٢٤,٣٪), أعلى نسبة في عامي (٢٠١٥و ٢٠١٧) (٤٠٪), على حين لم تسجل أي جريمة قتل في عام (٢٠١٩), وبلغت جريمة القتل العمدّ (١٢,١٪), فقد كانت أعلى نسبة في عام (٢٠١٧) (٤٠٪), على حين أقل نسبة في عام (٢٠١٩) فلم تسجل أي جريمة قتل, أمّا جريمة الانتحار فبلغت (٢,٤٪), إذ سجلت أعلى نسبة في عام (٢٠١٨) (١٠٠٪), أمّا في الاعوام (٢٠١٥و٢٠١٦و٢٠١٧و٢٠١٩) لم تسجل أي جريمة قتل, وأما جريمة القتل الخطأ (١٠,٩٪), فقد سجلت (٥٥,٥٪) عام (٢٠١٥), على حين لم تسجل أي جريمة في عام (٢٠١٧), أمّا جريمة الضرب المفضي إلى الموت فبلغت (١٢,١٪), سجل أعلى نسبة عام (٢٠١٥) (٥٠٪), لم تسجل أي جريمة خلال عام (٢٠١٩), كما في جدول (٥).

جدول (٥)

توزيع جرائم القتل لمركز شرطة ناحية الامام حسب الوصف القانوني للمدّة من (٢٠١٥-٢٠١٩)

الجرائم / المركز	الارهاب	%	الخطف	%	القتل العمد	%	الانتحار	%	القتل الخطأ	%	الضرب المفضي للموت	%
٢٠١٥	15	48,4	8	40	1	10	صفر	صفر	5	55,5	٥	50
٢٠١٦	7	22,6	3	15	3	30	صفر	صفر	2	20	٢	20
٢٠١٧	5	16,1	8	40	4	40	صفر	صفر	صفر		٢	20

٢٠١٨	2	6,5	1	5	2	20	٢	100	1	10	١	10
٢٠١٩	2	6,5	صفر	صفر	صفر	صفر	صفر	صفر	1	10	صفر	صفر
المجموع	31	١٠٠	20	١٠٠	10	١٠٠	٢	١٠٠	٩	١٠٠	١٠	١٠٠

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على بيانات وزارة الداخلية, مديرية شرطة محافظة بابل, شعبة الإحصاء الجنائي, ومركز شرطة ناحية الامام, بيانات غير منشورة , عام ٢٠٢٠.

الاستنتاجات

١. هنالك تباين في عدد جرائم القتل المرتكبة ضمن أقسام الشرطة ومراكزها المنتشرة في قضاء المحاويل, إذّ لم توزع جرائم القتل اعتماداً على الكثافة السكانية أو المساحة, واختلفت أيضاً نوع جرائم القتل من مركز إلى آخر بحسب الأوصاف القانونية, فقد ارتفعت معدلاتها في مركز وانخفضت في الآخر
٢. التنشئة الاجتماعية لها تأثير كبير في الجناة, إذ أنّ معظم الجناة الذين ارتكبوا جرائمهم نتيجة عوامل بيئية, تتمثل بأصدقاء السوء وتأثيرهم في الانحراف السلوكي للجناة.
٣. أن تردي الأوضاع الأقتصادية والإعداد الكبيرة للعاطلين عن العمل يولد حالة من اليأس ويدفع الإنسان إلى الانتقام , إذ يعتبر الفقر دافعاً لارتكاب الجريمة, كذلك لوسائل الاعلام الحديثة دور في إذكاء الإرهاب والعنف الذي ستديره جماعات منحرفة ومتطرفة فتدفع الشباب المحبط والعاطل عن العمل إلى ارتكاب الجرائم

<u>المقترحات</u>

١- استخدام احدث الوسائل و التقنيات والاساليب العلمية في مكافحة الجريمة وفرض الامن والاستفادة من المعالجات الامنية العالمية وخاصة نصب الكاميرات من اجل تغطية منطقة الدراسة بشكل كامل ذلك بسبب ان الكاميرات اثبتت نجاحها في كشف الكثير من الجناة والتعرف عليهم ومتابعتهم وتوثيق ذلك في ارشيف خاص , وتامين التعاون المشترك مع الدول الاخرى في ملاحقة الجناة والقبض عليهم وتقديمهم للعدالة وخاصة جرائم الارهاب .
٢- توعية وتثقيف المواطنين بمخاطر جريمة القتل وانعكاساتها من خلال وسائل الاعلام والتواصل الاجتماعي بكافة انواعها واقامة المؤتمرات والندوات الخاصة بمعالجتها من خلال مؤسسات المجتمع المدني والمؤتمرات العشائرية والدينية من اجل ان ينعم المجتمع بالأمن والاستقرار وزيادة الوعي القانوني في المجتمع.
٣- تحسين الواقع الخدمي للمواطنين وتوفير وسائل الراحة دون تمييز بين الافراد والمناطق مثل إنشاء المناطق الخضراء والحدائق العامة وخدمات الماء والكهرباء والبلدية وغيرها من الخدمات ,وتقليل الضغوطات الانفعالات النفسية بسبب الاحوال الجوية القاسية, و الحدّ من الاكتظاظ في المدن, وتحسين السكن و البيئة ،وتوفير كافة الخدمات الترفيهية

والصحية، والتركيز على المناطق الفقيرة لكي لا تكون بيئة حاضنة للجناة , والعمل على تقليل الفارق بين الريف والحضر من اجل الحد من الهجرة .

٤- القضاء على مشكلة البطالة ووضع حلول لها وخاصة فئة الخريجين الشباب على وجه الخصوص بتفعيل الانشطة الاقتصادية بكافة القطاعات , وتوفير العمل لكل من يرغب في العمل من اجل تحسين الوضع الاقتصادي للفرد والمجتمع لان الفقر والعوز يدفع الفرد الى اتباع طرق عديدة من اجل سد احتياجاته وان كانت بطرق غير شرعية.

المصادر

***القران الكريم**

***الكتب**

١- محمد بكر عبدالقادر الرازي, مختار الصحاح, إخراج دائرة المعاجم, مكتبة لبنان, بيروت, ١٩٩٩.

٢- عبدالله حسين الخليفة, أبعاد الجريمة ونظم العدالة الجنائية في الوطن العربي, مركز الدراسات والبحوث الأمنية, الرياض, ٢٠٠٠.

٣- حسين عليوي ناصر الزيادي, جغرافية الجريمة مبادئ واسس, دار الحصاد, الطبعة الأولى, دمشق, سوريا, عام٢٠١٥.

٤- محمود نجيب الحسني, شرح قانون العقوبات – القسم الخاص, جرائم الاعتداء على الأشخاص، بغداد، ١٩٧٨.

٥- احمد بن فارس بن زكريا, معجم مقاييس اللغة, تحقيق: عبد السلام هارون, دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع , بيروت, ج٤.

٦- رؤوف عبيد, جرائم الاعتداء على الأشخاص والاموال, ط٦ , دار الفكر العربي, القاهرة, ١٩٧٧.

٧- حسنين عزت, جرائم القتل بين الشريعة والقانون " دارسة مقارنة", الهيئة المصرية العامة للكتاب, ط١, ١٩٩٣.

٨- محمد جواد مغنيه, فقه الامام جعفر الصادق (عليه السلام), منشورات الرضا للطباعة والنشر والتوزيع, بيروت ط١, ٢٠١٢.

٩- محسن أحمد الخضيري, غسيل الأموال, الطبعة الأولى, مجموعة النيل العربية, مصر , القاهرة, ٢٠٠٣.

١٠- مير نعيم أحمد، الدراسة العلمية للسلوك الإجرامي، دار ألهاني للطباعة، القاهرة، ١٩٩٨.

١١- عمر الحسيني، "أصول علم الاجرام وعلم العقاب"، ط٥، النسر الذهبي للطباعة، القاهرة، مصر , ٢٠٠٥

١٢- محمد عبدالله الوريكات، " مبادئ علم الإجرام :المدخل إلى دراسة علم الإجرام وأساليب البحث فيه النظريات العامة في تفسير الظاهرة الإجرامية- العوامل الداخلية والخارجية للإجرام ", ط ١، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن, ٢٠٠٨.

١٣- فوزي شوق, البطالة وعلاقتها بالجريمة في الجزائر, اطروحة دكتوراه, جامعة العربي بن مهيدي- أم البواقي, كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير , قسم العلوم الاقتصادية, ٢٠١٧.

١٤- عبدالله ناصر السدحان, قضاء وقت الفراغ وعلاقته بانحراف الأحداث, المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب, الرياض, بدون طبعة, ١٩٩٤.

١٥- ديكن ميشيل, معجم علم الاجتماع، ترجمة, إحسان الحسن، دار الرشيد للنشر , بغداد , ١٩٨٠.

١٦- عمر السعيد رمضان, دروس في علم الاجرام, دار النهضة العربية للطباعة والنشر , القاهرة , ١٩٧٢.

١٧- محمد عارف, الجريمة في المجتمع نقد منهجي لتفسير السلوك الاجرامي, مكتبة الانجلو المصرية, ١٩٧٥.

***رسائل الماجستير**

١- حسنين علي محمد مامكه العكيلي , التقييم الجغرافي لواقع الجريمة في مدينة الحلة, رسالة ماجستير , جامعة بابل, ٢٠٢٠.

٢- علي غسان أحمد, جريمة القتل الخطأ, رسالة ماجستير , جامعة النهرين, كلية الحقوق, ٢٠٠٣.

٣- عمر عبدالله المبارك الزواهرة, أثر المتغيرات الأقتصادية على السلوك الجرمي في المجتمع الأردني من وجهة نظر العاملين في جهاز الأمن العام, اطروحة دكتوراه, جامعة مؤتة, ٢٠٠٩.

٤- قاسم بدر عبد الحسن الدحيماوي, التوزيع الجغرافي لجريمتي السرقة والقتل في مدينة العمارة , رسالة ماجستير, جامعة ميسان, ٢٠١٨
٥- محمد ناصر القحطاني, جرائم القتل عواملها وآثارها الاجتماعية "دراسة ميدانية على مدينة أبها في المملكة العربية السعودية", رسالة ماجستير, جامعة مؤته, ٢٠١٠.
٦- هاشم خلف جاسم الحميداوي, التحليل المكاني لجريمتي السرقة والقتل في محافظة ذي قار, رسالة ماجستير, غير منشورة, جامعة ذي قار, كلية الآداب, قسم الجغرافية.

***المجلات والدوريات**

١- أمين جابر الشديفات، منصور عبدالرحمن الرشيدي, العوامل الاجتماعية المؤثرة في ارتكاب الجريمة في المجتمع الأردني من وجهة نظر المحكومين في مراكز الإصلاح والتأهيل, مجلة دراسات العلوم الانسانية والاجتماعية, المجلد ٤٣, ملحق٥, الاردن, ٢٠١٦.
٢- حسين علاوي خليفة, سيف منذر العايش, الإرهاب والتحالفات الدولية دراسة في واقع الشراكة الدولية "السياقات الفكرية", مجلة قضايا سياسية, المجلد بلا, العدد٤٥, لعام ٢٠١٧.
٣- فلاح حسن جواد الجياشي, العوامل المؤدية إلى جنوح الاحداث في محافظة المثنى للمدة من (٢٠٠٨-٢٠١٧), دراسة في جغرافية الجريمة, بحث منشور, مجلة حولية المنتدى, المجلد ١, العدد ٣٦, ٢٠١٨.
٤- قاسم الدويكات, وخالد عبد حمد فيصل, تحليل نمط توزيع جرائم السرقة في مدينة حائل السعودية باستخدام نظم المعلومات الجغرافية, مجلة اتحاد الجامعات العربية للآداب, المجلد٧, العدد٣, ٢٠١٠.
٥- لقاء شاكر الشريفي, العشوائيات السكنية في بغداد واثرها في الواقع الامني, مجلة البحوث التربوية والنفسية, مركز احياء التراث العلمي, العدد ٥٨, جامعة بغداد, ٢٠١٨.
٦- مازن حميد شلال, الإرهاب العالمي وأثره في الأمن الوطني, قضايا سياسية, العدد٥٦, ٢٠١٩.
٧- ميسون عباس حسين, الإرهاب, جذوره-اسبابه-علاجه -اشكاله- اليات مكافحته, الجامعة المستنصرية, كلية التربية الاساسية – قسم التأريخ.